

قمة حلف شمال الأطلسي لم تبحث احلال السلام في الشرق الاوسط

– 07:30 - 2006 ,29Nov

ريغا في 29 نوفمبر / وام / اختتمت قمة حلف شمال الأطلسي /الناتو/ اجتماعاتها في ريغا عاصمة لاتفيا بعد يومين من الاجتماعات المكثفة بين قادة دول الحلف .

وقال ياب دي هوب شيفر الأمين العام لحلف شمال الاطلسي/الناتو/ في مؤتمر صحفي ختامي أمس في مقر الاجتماعات ان رؤساء دول وقادة عسكريون من 26 دولة أعضاء في الحلف جددوا التزامهم بالعمل سويا على وحدة حلف الاطلسي نافيا مناقشة القادة في المؤتمر مسألة وقف اطلاق النار بين الفلسطينيين والاسرائيليين وامكانية استئناف المفاوضات بين الجانبين معتبرا المسألة ليست من اختصاص حلف الناتو.

وردا على سؤال لوكالة انباء الامارات حول مدى امكانية انضمام دول خليجية وعربية الي حلف الناتو مستقبلا قال شيفر ان الحلف لن يمنح العضوية لاية دولة عربية او لاسرائيل بل ستكون العلاقات مع هذه الدول في اطار الشراكة الاطلسية المتوسطة فقط.

واضاف ان القمة المقبلة لحلف الناتو عام 2008 لم يحدد مكانها بعد وقد تدعو بعض الدول الخليجية مثل الكويت وقطر لحضورها كمرقبين في اطار الشراكة.

واعربت رئيسة لاتفيا الدكتورة فانيا فايكي فرايبيرغا في مؤتمر صحفي عقب اختتام القمة عن سعادتها بهذا الحدث التاريخي الذي يؤكد مدى عمق التحولات الجذرية التي حصلت في اوروبا والعالم عقب انهيار الشيوعية ..مشيرة الى ان علاقات بلادها مع روسيا طبيعية جدا ولا يوجد ما يدعو للتوتر في علاقات البلدين بسبب استضافة القمة الاطلسية في ريغا .

وقالت ان كل اعضاء الحلف اكدوا التزامهم بدعم لاتفيا اقتصاديا لتحسين معدل الدخل والنمو الاقتصادي /لاننا ملتزمون بالعمل في قوات الناتو في جميع المناطق التي تتواجد فيها في العالم ./

كما عقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك مؤتمرا صحفيا في ختام القمة اكد فيه على ضرورة مبدأ الشراكة والتعاون واقامة مجموعة اتصال اطلسية لتنسيق الموقف في افغانستان قبل اقرار زيادة عدد القوات الاطلسية هناك في حين الغى توني بليز رئيس الوزراء البريطاني مؤتمره الصحفي.

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش اول القادة المغادرين لعاصمة لاتفيا التي اغلقت بالكامل لحظة مرور موكبه الذي ضم عشرات السيارات المصفحة والعسكرية وآلاف من وحدات الحماية الامريكية الخاصة التي سيطرت علي مطار ريغا بالكامل لحين

تامين سفر الرئيس بوش .

وقال امين عام حلف الناتو ان التعاون الاوروبي مع الحلف يزداد ولا توجد خلافات جوهرية حول زيادة عدد القوات العسكرية في اماكن تواجد الحلف ..مؤكد ان هناك اتفاق على مواصلة التعاون مع الدول المتوسطة في اطار مبادرة الشراكة التي اقترتها قمة اسطنبول قبل عامين .

وذكر ان التحولات الايجابية في القارة الاوروبية مستمرة لضم عدد من الدول الاوروبية الشرقية الى الحلف مشيرا الى ان القادة ركزوا على ضرورة التضامن الاطلسي في افغانستان في هذه المرحلة الحرجة وكدوا على محاربة الارهاب واحلال الامن والسلام.

واشار الى تباين في وجهات نظر القادة حول زيادة عدد القوات الاطلسية في افغانستان من 25 الي 32 الفا موضحا ان الرئيس الفرنسي شيراك اكد على ضرورة انشاء مجموعة اتصال كلف بادارتها شخصا لدراسة امكانية توسيع نطاق عملها خارج افغانستان لاحقا.

وحسب مسؤولي الناتو فان قمة ريغا ركزت على مناقشة قضية تحول الناتو بعد الحرب الباردة ووضعت مناهج عامة لمواجهة التحديات الأمنية الجديدة وعمليات حفظ السلام في أفغانستان واصلاح النظام الهيكلي للمنظمة وبناء قدرتها وعلاقتها مع الدول غير الأعضاء .

ولفت السيد شيفر الى أن الناتو يجتهد في استيعاب التغيرات الجديدة التي طرأت على البيئة الأمنية الدولية بحيث اصبحت قمة ريغا قاعدة لمستقبل الناتو.

وقال ان الناتو الذي يضم 26 دولة يقيم حاليا علاقات حوار الشراكة السلمية مع 20 دولة وعلاقات الحوار مع 7 دول من البحر الأبيض المتوسط.

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت أن الرئيس الأمريكي جورج بوش اقترح خلال القمة بشكل رسمي بأن تقيم الناتو علاقات الشراكة العالمية مع الدول ذات المفاهيم والمصالح الأمنية المشتركة بما فيها أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية والسويد وفنلندا إلا أن ذلك قد أثار حفيظة روسيا ومعارضة بعض الدول الأعضاء مثل فرنسا وألمانيا .

واعتبر محللون ان قمة ريغا تعتبر الواجهة التي تعرض جهود الحلف لبناء قدراته الضرورية كالنقل الجوي الاستراتيجي لنقل الجنود والمعدات والتجهيزات الى أي مكان ينشأ فيه الخطر في العالم.

وقد وافقت /15/ دولة من الدول الأعضاء ودولة شريكة على استثمار 650 مليون دولار لبناء أسطول صغير من طائرات النقل من طراز /سي 17/ .

واوضح المراقبون في ريغا ان الخلاف المندلج داخل الناتو علنيا ظهر علي السطح مع تأكيد وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال إليو ماري معارضتها إدراج الحلف في شراكة

عالمية للقيام بمهام غير محددة.

في حين أعربت فكتوريا نولاد مندوبة الولايات المتحدة في الحلف عن تطلعات أوسع للحلف العسكري حتى يصبح قادرا على إظهار أنه يستطيع تولي مسؤوليات عالمية وأن لديه قدرات متزايدة لمواجهة هذه التحديات والقيام بها بالتوافق مع شركاء عالميين .

كما اعترفت أنه في القمة قضى الحلفاء وقتا طويلا في العراق والخلاف حول الكلمات التي تستخدم في وثائق ومذكرات الحلف الأطلسي محذرة من توتر الحوار بين الولايات المتحدة وبعض الحلفاء الأوروبيين الذين لم تسمهم.

ورأت إليو ماري أنه يجب الاقرار بمساهمة دول مثل أستراليا واليابان في القوة الدولية /ايساف/ التي تعمل تحت قيادة حلف الأطلسي لاحتلال الأمن في أفغانستان مؤكدة إن خلق شركاء عالميين للحلف سيضعف التضامن الطبيعي بين الأوروبيين والأميركيين الشماليين ويعطي الانطباع بأن الغرب يشن حملة ضد من لا يشاطرونه الرأي .

وام/ج/خد / مص 25 19